



المملكة العربية السعودية

ماضيها وحاضرها مع جمهورية باكستان الإسلامية

نشرة خاصة بمناسبة اليوم الوطني السعودي التاسع والثمانين

دليـلـكـمـلـكـاـتـ الـعـرـبـيـةـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

تقديم

الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ، نَبَيِّنَا مُحَمَّدًا وَعَلٰى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

العلاقات بين البلدين الشقيقين باكستان والمملكة العربية السعودية علاقات متजذرة تاريخية عميقة، ييد أن عمقها لم يظهر بعد للمهتمين لشح المصادر التي تتحدث عنها، وبالتالي نجد أن هناك مساحات فارغة في التواصل بين أفراد المجتمع السعودي والباكستاني، ويمكن ملؤها عبر تقديم معلومات تاريخية واجتماعية وثقافية باللغتين العربية والأردية.

ومساهمةً من (باكستان بالعربية) بمناسبة اليوم الوطني السعودي التاسع والثمانين، وإثراءً للعلاقات الباكستانية السعودية تقوم بنشر بعض المعلومات المتعلقة بالعلاقات بين البلدين، مهنيين المملكة العربية السعودية قيادةً وشعباً، داعين لهم بالرخاء والنمو والازدهار الدائم، وأن يحفظ بلاد الحرمين الشريفين من كل سوء ومكره، آمين.

٤٤١ هـ - إسلام آباد

العلاقات التاريخية



بالرغم من العلاقات التاريخية الرسمية بين جمهورية باكستان الإسلامية وبين المملكة العربية السعودية بدأت رسمياً في بداية الخمسينيات، إلا أن للعلاقات إرهاصات بدأت حتى قبل إنشاء باكستان عام ١٩٤٧م، فنجد أن هناك زيارة للملك الراحل سعود بن عبد العزيز رحمه الله وكان ولية للعهد آنذاك زيارة إلى مدینتي بومبایي وكراتشي وذلك في إبریل ١٩٤٠م، التقى فيها مع زعماء حزب الرابطة الإسلامية بمن فيهم مرتضى أصبهاني، محمد مانیار، والسيد کریم ابراهیم، وكان معه في ذلك الوفد إخوته الخمسة الأمراء الأمير فیصل، والأمير سعد، والأمير فهد، والأمير منصور، والأمير عبد الله، وقد أحاط الأمير سعود والده الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن علماً بكفاح المسلمين من أجل إنشاء دولة مستقلة للمسلمين، وتفصیل الجھود الشاقة المبذولة من قبلهم^(١).

(١) الدریوش، أحمد بن يوسف، العلاقات الباكستانية السعودية، الطبعة الأولى، مجمع البحوث الإسلامية، (باكستان، ٢٠١٥م)، ص: ٢٩.



الزيارات الملكية السعودية إلى جمهورية باكستان الإسلامية

اهتم ملوك المملكة العربية السعودية اهتماماً بالغاً بباكستان، ويظهر ذلك من خلال زيارتهم إلى جمهورية باكستان الإسلامية، فما من ملك سعودي بعد المؤسس رحمه الله إلا وزارها:

الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله، زار باكستان مرة واحدة عام

١٣٧٣ هـ الموافق ١٩٥٤ م.





الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله، زارها ثلاثة مرات:

- الزيارة الأولى كانت عام ١٣٧٤هـ الموافق ١٩٥٥م.
- الزيارة الثانية كانت عام ١٣٨٦هـ الموافق ١٩٦٦م.
- الزيارة الثالثة كانت عام ١٣٩٤هـ الموافق ١٩٧٤م.



الملك خالد بن عبد العزيز رحمه الله زار باكستان مرتين:

- الزيارة الأولى كانت عام ١٣٨٧هـ الموافق ١٩٦٧م.
- الزيارة الثانية كانت عام ١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧٦م.



الملك فهد بن عبد العزيز زار باكستان مرة واحدة، وكان ذلك عام ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨٠م.



أكثر ملك زار باكستان فقد كان الملك عبد الله، حيث زارها خمس مرات والزيارة الأولى كانت عام ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٤م، والزيارة الثانية كانت عام ١٤١٨هـ الموافق ١٩٩٧م، والزيارة الثالثة كانت عام ١٤٢٩هـ الموافق ١٩٩٨م، والزيارة الرابعة كانت عام ١٤٣٤هـ الموافق ٢٠٠٣م، والزيارة الخامسة والأخيرة كانت عام ١٤٦٧هـ الموافق ٢٠٠٦م.



الملك سلمان بن عبد العزيز زار باكستان حتى الآن مرتين، الزيارة الأولى له كانت عام ١٤١٨هـ الموافق ١٩٩٨م، والزيارة الثانية كانت عام ١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤م^(١).

(١) أم القرى، ووكالة الأنباء السعودية.

أول معايدة صداقة بين باكستان وال سعودية

أول معايدة صداقة بين باكستان وال سعودية أبرمت في جدة بتاريخ ٢٥ صفر ١٣٧١هـ الموافق ٢٥ نوفمبر ١٩٥١م، وتم تبادل وثائق إبرامها في يوم الثلاثاء ١٧ جمادى الآخرة ١٣٧٢هـ الموافق ٣ مارس ١٩٥٣م ووقعها من جانب السعودية الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود وزير الخارجية نيابة عن الملك عبد العزيز آل سعود ومن جانب باكستان الوزير المفوض فوق العادة الحاج عبدالستار سيد وبالنيابة عن حاكم باكستان العام، وقد صادق عليها الملك عبد العزيز بقصره في الرياض في اليوم الخامس والعشرين من شهر محرم عام ١٣٧٢هـ الموافق للاليوم الخامس عشر من شهر أكتوبر عام ١٩٥٦م.

وقضت المعايدة بالعلاقات الأخوية الإسلامية الصادقة، والسلام الدائم، وعدم استخدام أراضي أي من الدولتين للإضرار بالدولة الأخرى، كما مهدت لاتفاقيات بشأن التسهيلات للحجاج والأمور القنصلية، والتجارية، والجماركية، والإقامة، والمرور، والمواصلات، والثقافة، وتسليم المجرمين.



وكان تعليق الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود على المعاهدة كالتالي:

... «وبعد أن اطلعنا على هذه المعاهدة السالفة الذكر وأمعنَا النظر فيها صَدَّقناها وَقِيلَناها وأقررناها جملة في مجموعها ومفردة في كل مادة وفقرة منها، كما أَنَا نصدقها ونبرمها ونتعهد ونعد وعداً ملوكِيًّا صادقاً بِأَنَّا سنقوم بِحول الله بما ورد فيها ونلاحظه بكمال الأمانة والإخلاص، وبأننا لن نسمح بمشيئة الله بالإخلال بها بأيّ وجه كان طالما نحن قادرون على ذلك، وزيادةً في تثبيت صحة كل ما ذكر فيها أمرنا بوضع خاتمتنا على هذه الوثيقة، ووَقَّعناها بِيَدِنَا، والله خير الشَّاهدين»^(١).

(١) للاستزاد، يرجى مراجعة: مجلة الأسوة الحسنة، عام ٢٠١٥م، صحيفة اليوم المنشورة بتاريخ ٢٩ أغسطس ٢٠١٦م.

السميات الرمزية في باكستان وال Saudia

أطلقت كل من السعودية وباكستان سمات رمزية لشخصيات سعودية وباكستانية تخليداً لذكرها بين الدولتين، وفيما يلي استعراض لتلك السمات:



- سمّت السعودية شارعاً باسم مؤسس باكستان (محمد علي جناح) في مدينة الرياض بـ حي الشهداء بالقرب من تقاطع شارع خالد بن الوليد.
- كما يوجد مسمى شاعر باكستان الوطني (محمد إقبال) في جدة، وذلك في حي الروضة.
- وتوجد في المدينة المنورة مدرسة ابتدائية تسمى بـ ابتدائية محمد إقبال.

في ١٩٥٤م حين زار الملك سعود رحمه الله باكستان تبرع هو وزير المالية السعودي بمبلغ ٢٥٠ ألف جنيه، فقام الحاكم العام لباكستان آنذاك السيد غلام محمد بإرسال برقية إلى الملك سعود يخبره فيها عن قراره بإنشاء (سعود آباد) في مدينة كراتشي، وكانت كراتشي آنذاك عاصمة باكستان^(١).

سمت باكستان مدينة بأكملها على مسمى الملك فيصل بن عبد العزيز، حيث أزالت المسمى الغري (لائل بور)، وقررت تسميتها بفيصل آباد، وكان ذلك في نهاية السبعينيات، كما سمت شارع كراتشي الرئيسي على مسماه (شاھراہ فیصل)، بالإضافة إلى قاعدة فيصل الجوية^(٢) ويوجد عدد من القاعات وغيرها مسماة على مسمى الملك فيصل، مثل قاعة فيصل في جامعة بنجاب بلاهور.



(١) مستفاد من موقع الملك سعود الشبكي www.kingsaud.com

(٢) من موقع عرب نيوز www.arabnews.com



المسجد الشهير مسجد الملك فيصل رحمه الله في العاصمة الباكستانية إسلام، والذي يعتبر معلماً ليس لمدينة إسلام آباد فحسب بل لعموم باكستان، وهو المسجد الذي بني بأمر الملك فيصل نفسه يرحمه الله حين زار باكستان عام ١٩٦٦م، وتمتد مساحته على ٥٠٠٠ متر مربع، ويستوعب أكثر من ٣٠٠ ألف مصلٍ، في ١٩٦٩م أقيمت مسابقة دولية شارك فيها مهندسون من ١٧ دولة، وقد ظفر المعماري التركي (ودعت دالوكاي) بتصميمه من بين ٤٣ تصميماً، وقد استغرق بناء المسجد عشر سنوات بدءاً من عام ١٩٧٦م حتى عام ١٩٨٦م^(١).

(١) جريدة المدينة السعودية، المنشورة بتاريخ ١٨ مايو ٢٠١٢م.



التعاون العسكري
بين المملكة العربية السعودية
وجمهورية باكستان الإسلامية

العلاقات التاريخية بين البلدين عميقة وتمتد يوما بعد يوم، وفي شتى المجالات، ومن المجالات المهمة التعاون في المجال العسكري، فقد أسهم الجيش الباكستاني في تأسيس القوات المسلحة السعودية، كما أنه يوجد أكثر من ١٤٠٠ مدرس باكستاني في جميع القطاعات الأمنية والعسكرية في المملكة، كما أن باكستان بالرغم من عدم الطلب منها ساعدت في حرب ١٩٦٧م وحرب ١٩٧٣م، وكل ذلك أدى امتداد للتعاون العسكري والأمني المشترك بين البلدين^(١).

في عام ١٩٨٦م تم توقيع بروتوكول للتعاون العسكري، وفي عام ١٩٩١م تم توقيع اتفاقية الدفاع المشترك، وفي عام ٢٠٠٨م تم إجراء مناورات عسكرية بحرية ضخمة وواسعة، كما شاركت القوات الجوية الباكستانية في مناورات الصقور السعودية عام ٢٠١٠م، كما تم إجراء شراكة سعودية باكستانية بشأن برنامج تصنيع المقاتلات عام ٢٠١٤م، وواصلت الشراكات العسكرية بين البلدين عام ٢٠١٧م في تدريبات عسكرية مشتركة في باكستان، فيما أجريت مناورات عسكرية عام ٢٠١٨م في إطار مكافحة الإرهاب وتبادل الخبرات والقدرات العسكرية بين البلدين^(٢).

(١) صحيفة الشرق الأوسط العدد رقم: ١٤٨٦٥ المنشورة بتاريخ ١٧ فبراير ٢٠١٤م.

(٢) موقع العربية، منشور بتاريخ ١٧ فبراير ٢٠١٤م.

السعودية بيت الباكستانيين الثاني

ظلت الدول الخليجية بشكل عام هي وجهة الباكستانيين للعمل خارج، وعلى وجه الخصوص المملكة العربية السعودية، آخر الاحصائيات التي نشرتها باكستان تؤكد ذلك، فقد كانت أيدي العاملة الباكستانية التي اتجهت للمملكة العربية السعودية منذ عام ١٩٧١م حتى عام ٢٠١٠م ٤٧٤٢٩٦٢ فرد، والذي ارتفع منذ ٢٠١١م حتى ٢٠١٩م ٥٣٩٠٨٠٥ فرد مما يؤكد أن المملكة العربية السعودية هو البيت الثاني المفضل للباكستانيين، ومجموع الأعداد حاليا في المملكة العربية السعودية من الباكستانيين الذين يعملون في مختلف القطاعات هم حسب إحصاء أغسطس ٢٠١٩م ما يقارب ١٠٨٤٤٠٤٤ فرد^(١).

يقوم هؤلاء الأفراد بتحويل مبالغ مالية ما معدله ٤.٥ مليار دولار سنويا، فيما توجد ٤٠٠ شركة باكستانية تعمل حاليا في السعودية بقيمة استثمارية تصل إلى مليار ريال سعودي^(٢).

(١) الاحصائيات مأخوذة من مكتب الهجرة والعمالة الخارجية الباكستاني.

(٢) موقع العربية، منشور بتاريخ ١٧ فبراير ٢٠١٤م.



زيارة الأمير
محمد بن سلمان
إلى جمهورية
باكستان الإسلامية
في فبراير 2019م

آخر زيارة رفيعة على مستوى قيادة الدولة كانت في فبراير ٢٠١٩ حين زار ولي عهد المملكة العربية السعودية الأمير محمد بن سلمان باكستان، وقد رفعت هذه الزيارة سقف العلاقات الباكستانية السعودية عالياً، وقد حوت الزيارة استثمارات سعودية متعددة في عدد من القطاعات خصوصاً التعدين والبيتروكيماويات، بالإضافة إلى مشروع مصفاة النفط الذي أبدت المملكة رغبتها في إنشائها في باكستان في منطقة ميناء جوادر الباكستاني والذي سيكون من أكبر مصافي النفط في آسيا.

تبع هذه الزيارة إجراءات خاصة لل سعوديين في باكستان من ناحية تسهيل إجراءات الزيارة والسياحة والاستثمار والدراسة والعلاج.

ولا زالت العلاقة السعودية الباكستانية تنمو يوماً بعد يوم في شتى المجالات السياسية والثقافية والتجارية، وهي علاقة وطيدة قواعدها متينة، وجذورها راسخة، وشجرة ستظل مثمرة، صامدة مثل النخلة على مر الدهر.



ملوك المملكة العربية السعودية
وما ذكروه بعد زياتهم عن
جمهورية باكستان الإسلامية



ما أكده لي شعوري بأن البلادين السعودية والباكستانية بلاد واحدة، وإن الشعبين العربي السعودي والباكستاني شعب واحد، إخواناً في الدين، وإخواناً في العقيدة والمبادئ، وإخواناً في السراء والضراء واليسر، إن شاء الله.

الملك سعود عام ١٩٥٤م في باكستان



روابط المملكة بباكستان هي روابط الدين والعقيدة التي لا يمكن أن تنقصها عراها.

الملك خالد في فبراير ١٩٧٨م



العلاقات السعودية الباكستانية على الصعيدين الرسمي والشعبي وفي مختلف المجالات كانت وما زالت مثالاً رائعاً وحياً لما يجب أن تكون عليه العلاقات بين بلدين إسلاميين.

الملك فهد في ديسمبر ١٩٨٠م



إن العلاقات السعودية الباكستانية تجاوزت مرحلة التعايش إلى مرحلة الصمود، والوقوف معًا في السراء والضياء.

الملك عبد الله بن عبد العزيز في فبراير ٢٠٠٦م



العلاقات بين المملكة العربية السعودية وباكستان تتبوأ مكانة خاصة قلما توجد في العلاقات بين الدول.

الأمير سلطان بن عبد العزيز في إبريل ٢٠٠٦م



أنا سفير باكستان في المملكة العربية السعودية

الأمير محمد بن سلمان في فبراير ٢٠١٩م

دیکشنری اردو

 @PKarabic

www.arabic.pk | info@arabic.pk

Contact: +92 333 333 22 86